

## أهمية طلب العلم | محاضرة الشيخ أ.د عبدالله الغنيمان

عبدالله الغنيمان

الحمد لله حمداً كثيراً طيباً مباركاً فيه صلى الله وسلام على عبده ورسوله نبينا محمد وعلى الله وصحابته ومن سار على نهجه ودعا  
بدعوته فان العلم افضل ما سعى له العبد - 00:00:00

ومن المعلوم ان تحصيل السعادة التي لا تنتقطع امر مهم جداً والناس خلقوا للبقاء ولا يمكن تحصيل السعادة في الدنيا والآخرة الا  
بطاعة الله جل وعلا واتباع رسوله صلى الله عليه وسلم - 00:00:26

وهذا لا يمكن الا بالعلم ما قال الله جل وعلا فاعلم انه لا الله الا الله واستغفر لذنبك فبدأ بالعلم اولاً لان الاستغفار يشمل العمل كله رتب  
الاستغفار على العلم - 00:00:58

لهذا البخاري رحمه الله على هذه الآية في صحيحه قال باب العلم قبل القول والعمل لقوله تعالى ثم ذكر الآية يعني ان هذا امر ظاهر  
وجلي والله جل وعلا ارسل الرسل بالعلم الذي يوحيه اليهم - 00:01:23

ولا سعادة لا باتباع الرسول صلى الله عليه وسلم لأن السعادة ليست تحصيل اللذات في هذه الدنيا والحصول على مناصب او  
الاموال او شهوات او غيرها هذه تذهب لأن لم تكن - 00:01:54

انما السعادة الحقيقية الفوز بطاعة الله جل وعلا اولاً يسعد الانسان في الدنيا اللذة والطمأنينة باتصاله بربه جل وعلا طاعة وخوفاً  
ورجاء وآنابة فيحيى قلبه الحياة الحقيقة ولهذا الصحابة رضوان الله عليهم - 00:02:23

كانوا اذا سمعوا كلمة من الرسول صلى الله عليه وسلم اثرت في حياتهم وفي عملهم وفي نهجهم ولهذا هم تعلموا العلم والعمل لانهم  
كانوا يا رب ونزل الوحي بلغتهم يكفي ان يسمعوا الكلمة فقط - 00:02:59

سيفهموها ويعرف ما دلت عليه هذا صاروا اوعية العلم رضوان الله عليه اما علم العقيدة ومنهج التعلم تعلمه فلا فرق بينه وبين علم  
الفقه وعلم التفسير وغيره لأن علوم الشرع - 00:03:29

كلية لا تتجرأ والتفرقة جاءت من قبل اهل البدع هم الذين فرقوا بين العقائد وبين العمليات قالوا ان هذه العقائد انها يجب ان تكون  
بالادلة القطعية اما هذه يعني بقية العلوم فلا يأس ان تكون للعلوم الظنية - 00:03:59

وكل هذا تفرقة لا دليل عليها ولا برهان والعلوم التي جاء بها الرسول صلى الله عليه وسلم كلها قطعية ولهذا يقول امام الدعوة رحمة  
الله اعلم انه يجب علينا تعلم اربع مسائل - 00:04:33

الاولى العلم والثانية العمل به والثالثة الدعوة الى والرابعة الصبر على الاذى فيه والدليل قوله تعالى باسم الله الرحمن الرحيم والعصر  
ان الانسان لفي خسر الا الذين امنوا وعملوا الصالحات وتواصوا بالحق وتواصوا بالصبر - 00:04:57

فاقسم جل وعلا العصر الذي هو الليل والنهار لما فيه من العبر والآيات التي تدل على وجوب عبادة الله جل وعلا ولانه ظرف للحوادث  
التي تقع في الكون كله على ان الانسان فيه خسار - 00:05:29

ان الانسان لفي خسر الانسان جنس الانسان ما خرج طرد من من نوع الانسان من هذا. ان الانسان لفي خسر ثم التعبير بقوله لفي  
بالماء باللام ثم الفاء. يدل على انها خسارة تستمر - 00:05:57

لا تنتهي ابداً ان الانسان لفي خسر. ثم استثنى الذين امنوا وعملوا الصالحات ولا يمكن ايمان الا بالعلم مستحيل يكون هناك ايمان الا  
بعلم العلم الذي جاء به المصطفى صلى الله عليه وسلم - 00:06:23

ثم قال الا الذين امنوا وعملوا الصالحات وتواصوا بالحق وتواصوا بالصبر التعبير بالتواصي ايضاً هنا له مغزى فيه معنى لأن هذا يدل

على ان فيه تحمل وفيه مشقة يحتاج الى تواصي - 00:06:44

نواصي بالحق لانه من واكثر الخلق لا يريدونه والناس اذا خالفتهم لابد ان تناول منه ما تناول. لأنهم يريدون ان توافقهم فاذا خالفتهم فمعنى ذلك سوف يعادونك فلا بد من التواصي على هذا يوصي بعضهم بعض بالتمسك - 00:07:11

والصبر على ذلك هذه امور مهمة جدا والتنبيه عليها لان كثيرا من الناس يغفل عما يجب عليه فاول ما يجب علينا ان نعرف معبدنا ما هو من هو وسوف نسأل في قبورنا عن ذلك - 00:07:40

من حين يوضع الانسان في قبره لان القبر حياة تذكر انه خلاص ان الانسان اذا فارق هذه في الدنيا ومات بدنـه ينتهي من المسؤوليات ومن فيه امتحان امتحان في القبر - 00:08:09

وعلى هذا الامتحان اما ان يثاب ويكرم او يهان ويذنب ولا بد ما في امر امر ثالث مثلا يتحمل يتحمل اما هذا او هذا يسأل عن معبدنا من هو؟ لانه كما جاء في الحديث يقال من ربك - 00:08:30

وما دينك؟ وما هذا الرجل الذي بعث فيكم لا بد من معرفة ذلك لان العبد الان الرسول صلى الله عليه وسلم بيننا وبينه وقت طويل ومع ذلك كله يجب ان نعرفه تماما ومعرفته صلى الله عليه وسلم - 00:09:02

في حالته التي كان عليها بصفته بسيرته في احواله وليس معرفته ان تعرف نسبة. تقول ان محمد ابن عبد الله ابن عبد المطلب الى اخره. هذا لا يكفي لا بد ان تعرف انه رسول حقيقة - 00:09:29

جاء من عند الله جل وعلا ثم معرفة الله جل وعلا بما جاء به المصطفى صلى الله عليه وسلم ليست لا بالعقل ولا بالنظر في الحال او فيما حولك من الا أدلة لانه لا يكفي - 00:09:51

لا يكفي لا بد من المعرفة الدقيقة التي جاء بها الرسول صلى الله عليه وسلم ولهاذا الزم الناس بان يقولوا لا الله الا الله والا ما تحمد ما ذرهم واموالهم - 00:10:14

يعني يكونوا حلال الدم والممال ان لم يقولوا لا الله الا الله ويعرفوها ويعمل بها قال صلى الله عليه وسلم امرت ان اقاتل الناس حتى يقولوا لا الله الا الله فاذا قالوها - 00:10:34

مني دماءهم واموالهم الا بحقها فالاسلام كل حقها كل واجب وكل ترك محرم من حقها من حق لا الله الا الله لهذا اعاد الشيخ رحمه الله مرة اخرى فقال اعلم انه يجب علينا - 00:10:52

انه يجب على كل مسلم الاول يقول الاول يجب علينا تعلم اربع مسائل للمرة قال يجب على كل مسلم ومسلمة ان يتعلم ثلاث مسائل وهي الاصول الثلاثة التي يجب على العبد ان يعرفها - 00:11:22

الاولى ان تعلم ان الله هو معبدك خلقك واطعم الا أدلة على وجوب عبادته وانزل الكتاب على رسوله وجاء الرسول صلى الله عليه وسلم بذلك هذه المعرفة ليس معناها انك تعرف فقط ان الله هو الذي خلق وهو الذي يحيي ويميت ويرزق - 00:11:45

وهو الذي ارسل الرسل لمعرفة دقيقة يجب ان تعرف كيف تعبد ربك ولا يمكن هذا الا بالوحى الذي جاء به الرسول صلى الله عليه وسلم فاذا هذا ملزم لكل احد - 00:12:16

يعني انه يلزم ان الانسان يكون عمله خالصا لله جل وعلا. الثاني انه يلزم ان يعرف كيف يؤدي العبادات يعرف كيف يتوضأ يعرف كيف يصلی كيف يصوم كيف يؤدي الزكاة - 00:12:35

ولمن وكذلك الحج يعرف كيف ما يكون الانسان مثل كثير من المسلمين وللاسف ينظر الناس ماذا يصنعون فيصنعن مثلهم هذا ليس علم هذا ولا ولا حقيقة يعني انه كان تعبد - 00:13:00

لانه معناه اذا ظلوا الناس صل وليس على علم يجب ان يكون على علم يقيني وهذا لا يعذر في يعذر في جهله احد ثم اذا جد له عمل اخر جدة واجبات اخرى - 00:13:20

اذا اراد ان يبيع ويشتري وجب عليه ان يعرف كيف معاملات الحال من الربوية من الحرام من هذا واجب كذلك اذا اراد ان تزوج يعرف كيف يعني احكام الزواج الرجعة - 00:13:43

ولهذا الناس الان في هذه المسألة يتخططون تخططا عجيب بدون دليل تجد الانسان اذا ان له امر زوجته على كل حال ثم يقول لها اخرجي لبيتك هذا كله حرام ما يجوز - [00:14:04](#)

يجب ان يتبعوا قول الله جل وعلا يا ايها النبي اذا طلقتم النساء فطلقوهن لعدتهن واحصوا العدة واتقوا الله ربكم لا تخرجوهن من بيوتهم ولا يخرجن جعل البيوت لها البيت لها ما هو لك - [00:14:28](#)

يجب ان تبقى فيه ما دامت في العدة ويجب ان يكون الطلاق بظهور لم يمسها فيه اما في غير ذلك فليست هذه العدة التي امر الله جل وعلا بها المقصود - [00:14:47](#)

ان الواجبات في هذا كل ما يلزم الانسان يتبعن ليس العقيدة فقط الامور هذه كثيرة كثيرا ما يقع فيها الخل والخطأ ليس العقيدة بس فقط فإذا الأمور مرتبطة امر الشرع مرتبط بعضه ببعض. لا يجوز ان يفصل شيء عن اخر - [00:15:03](#)

ومسائل الفقه من اهم الاشياء ومن اعظم ما يتبعن على الانسان ان يعرفه دينه صلاة تتكرر في اليوم والليلة خمس مرات تجد بعض المسلمين صلاته بالنظر الى الناس وجد الناس يصلون يركعون يسجدون هكذا وصار مثلهم - [00:15:29](#)

معهم في هذا الشيء لب الصلاة وروحها قد يكون مفقودا عند كثير من الناس بسبب الجهل المقصود ان الحياة الحقيقية التي اخبر الله جل وعلا عنها لان من امن وعمل صالحا انه يحييه حياة طيبة - [00:16:02](#)

لا تكون هذه الا بالعلم الذي جاء به الوحي من عند الله جل وعلا ولابد من التحليل به يعني يعلم يعمل للعمل ليس للامور الاخرى فان كان علمه ليماري به - [00:16:35](#)

العلماء ويحاري به السفهاء ويصرف اليه وجوه الناس وجاء في الترمذى على هذه يقول النار النار يعني ان من فعل ذلك فانه يسعى الى النار نسأل الله العافية الامر كبير - [00:17:02](#)

فيه ايضا عن النبي صلى الله عليه وسلم انه قال لا تزول قدم عبد يوم القيمة حتى يسأل عن اربع يسأل عن شبابه فيما افناه وعمره فيما ابله وعن ماله من اين اكتسبه - [00:17:31](#)

وفيما انفقه وهل علم عمل بما علم كيف مثلا اذا اذا اوقف بين يدي الله وقال انا ما علمت ما علمت شيئا حتى اسأل عن الامن هذا جواب لابد من العلم ثم العمل - [00:18:00](#)

والعمل هو الثمرة والعلم وسيلة الى ذلك اه قول الله جل وعلا في الاية التي مرت معنا ما ترك شيء لهذا روي عن الشافعى رحمة الله انه قال لو عمل الناس بهذه السورة لوسعتهم - [00:18:25](#)

الشيخ محمد بن عبد الوهاب رحمة الله ذكر كلام الشافعى بالمعنى وقال لو ما انزل الله الا هذه السورة لكتفهم والمعنى واحد المعنى واحد اه المقصود ان الانسان خلق ليكون عبدا لله جل وعلا - [00:18:50](#)

والعبودية تتوقف على الامر والنهى وهذا معنى معنى كونه عبد يؤمر وينهى جاء عن علي ابن ابي طالب رضي الله عنه قال في قوله تعالى ایحسب الانسان ان يترك سدى - [00:19:18](#)

الا يؤمر ولا ينهى لابد من الامر والنهى والامر يجب ان يكون من الخالق المتصرف الذي اوجد الخلق ورباهم بالنعم التي يغدقها عليهم ليل نهار يجب ان يكون الامر الامر والنهى - [00:19:39](#)

اما اذا جعل الامر والنهى لمخلوق فذلك المخلوق صار مظاهريا لله جل وعلا فلا يجوز ان يكون العاقل يجهل مثل هذه الامور بل يجب ان يعرف امر الله جل وعلا ثم - [00:20:12](#)

شرف العلم يعني ودلائله دلائل فضلاته كثيرة جدا ذكر ابن القيم رحمة الله في كتابه مفتاح دار السعادة مئة وستون وجه في تفضيل العلم وفضله وعلو مكانه اوجه ما تنتهي عند هذا - [00:20:33](#)

التي ذكرها فقط هو في الامور التي حضرته كتبها والا لا ينتهي عند ذلك لان الرسل كلها جاءت بهذا ونزلت كتب الله به والسعادة الدنيا والآخرة تتوقف على ذلك لهذا - [00:20:59](#)

صار خاتم الرسل صلوات الله وسلامه عليه جاء بالكتاب المهيمن على الكتب كلها جاء من العلوم ما امتلأت الارض به العلوم كثيرة

ولكن الشيء الذي تحصل به سعادة الانسان هو المهم - 00:21:28

هو الذي يجب ان يحصله المقصود ان العبد يجب ان يعرف مهمته المهمة التي خلق لها هل خلقنا لهذه الدنيا الى اين الموت الان  
ماشي فيينا وقرب منذ نزل ادم من الارض وهو ذريته تتكاثر - 00:21:58

وهم يسيرون ما يأتي مائة سنة وعلى الارض حي ومن كان في مبدأ هذه المئة ثم يأتي جيل اخر وهكذا يتتعاقب الاجيال كثرة الى اين  
الى اين يذهبون ما رأينا واحد منهم رجع اليانا يخبرنا ماذا - 00:22:28

ماذا وجد ولن يرجى احد ولكن له هذا له حد محدد ووقت ينتهي به هذا هذا التكاثر وهذا الذهاب سينتهي ما اخبرنا الله جل وعلا  
نفح السورة انه يموت كل حي - 00:23:00

ثم ينفح فيه اخرى ويقوم كل ميت حيا ثم تبدأ الحياة السرمدية لانهاية لها اما في سعادة واما شتم ثم بعد ذلك فيه امور صعبة  
القبر ولا شك ان احدنا سيبقى في قبره - 00:23:34

اكثر من بقائه في هذه الدار في هذه الدنيا لان الرسول صلى الله عليه وسلم اخبرنا عن اه الساعة ولم يأتي شيء من الامارات الكبيرة  
ما جاء شيء الى الان - 00:24:08

ولا نزال في العمارات الصغيرة او التي يقول بعض العلماء انها المتوسطة اما الامارات التي ذكرها مثل رجال ومثل طلوع الشمس من  
مغربها الدابة وغيرها من الامور التي ذكرها وهي من من الدين التي يجب ان نعرفه - 00:24:24

لهذا سأله جبريل عن ذلك مما قال انه هذا جبريل جاءكم يعلمكم دينكم من ضمنها انه قال متى الساعة الى اخر سؤاله معنى ذلك ان  
هذا ايضا يجب ان نعرفهم ولكن نقول - 00:24:53

لم يأتي شيء منها الى الان دنيا حياة باقي فيها وقت طويل وعمر الانسان ينتهي لا شك انه سيبقى في القبور اكثر من البقاء في الدنيا  
فهل امرنا القبور امرناها - 00:25:15

استعداد فيها منزل يبقى فيه الانسان وقتا حيا كما جاءت الاحاديث توضح ذلك وتبيّنه الرسول صلى الله عليه وسلم ما ترك  
 شيئا الامور التي يجب ان نعلمهها ونعمل بها الا ووضاحتها وجلاها - 00:25:39

اه علم من علم وجهل من جهل ولكن هذه من الامور التي يتبعين علمها لان العبد عن هذا وهي من مهماته فمن اين جاء ومن وما هي  
مهمته؟ والى اين - 00:26:06

يذهب وما هي نهايته هذه هي الاسئلة هي التي يجب ان تكون في على بال الانسان دائمًا يسأل عنها ويعرف والجواب فيها  
قريب جدا يعرفه في كتاب الله جل وعلا - 00:26:30

المقصود ان هذه اشارات الى ان العلم الذي يجب ان يكون الانسان متholm به وعمالا به كلية لا تقبل التجزئة وهو ان يعرف ربه ويعرف  
كيف يعبد ربها وعبادة الرب جل وعلا لا تكون الا علم الفق - 00:26:49

الذي جاء الوحي جاء به الوحي رب العالمين جل وعلا ثبت في الصحيح الصحيحين من حديث معاوية رضي الله عنه عن النبي صلى  
الله عليه وسلم انه قال من يرد الله به - 00:27:20

خيرا يفقهه في الدين فقهه في الدين جاب الدين كله مع ما في العقيدة ولا في من يرد به خيرا يفقهه في الدين ظرب مثلا صلى الله  
عليه وسلم لما جاء به مع الناس - 00:27:47

والمثلي مثل ما يعني الله به كمثل حيث اصاب ارضا فصار منها ارض طيبة قبلت الماء وابتلت الكلب الناس وانتفعوا ومنها طائفه في  
عاص امسكت الماء ورد الناس وارتباوا وانتفعوا - 00:28:09

ومنها اجادب لا تمسك ماء ولا تنبت كألهذا مثل الذين لم يرفعوا لهذا الدين رأسا لم يهتموا به وهم اكثراهم كما نظر  
الانسان اليوم في اهل الارض - 00:28:41

يرى ان المسلمين بالنسبة قلة لاهل الارض مع ان كثيرا من المسلمين وللاسف جهله ذهبت مرة بلد من بلاد الشرق منها اللي  
كانت في روسيا مستعمرة لها فقال لي رجل - 00:29:03

انا عندي مصنع كبير فيه اكتر من ثلاثة رجل ابغاك تذهب معي تتكلم مثلي وسمع كلام يكلم في المسجد مثل هذا الكلام ذهبت معه تكلمت الكلام بالنهاية سأله قلت وشو؟ قال مسلمين كلهم مسلمين فيهم - 00:29:33

خمسة يهود وستة رؤوس والباقي كلهم مسلمين اليه وكلمنا في وقت صلاة الظهر انتهت الكلمة قلت له اذن بنصلي اذن نصلی انا واياه فقط رجلا وهؤلاء يتفرجون علينا يقول مسلمين قال يا مسلمين بس ما يصلون - 00:30:00

يعني مسلم بالاسم فقط مسلم اذا ما هو السلام ذا لابد ان يكون المسلم قبل ما جاء به الرسول صلی الله عليه وسلم وعمل به كل ما يعني مثال هذا مثل للناس كثير في مثل هذا - 00:30:24

كثير مثل ذلك والذين يسخرون من المسلمين ويقولون هؤلاء شبه العجائز مذهبنا المساجد وانهم يتركون اعمالهم وكذا وكذا اكتر هؤلاء اكتر يسخرون من المسلمين كما قال الله جل وعلا في قصة نوح ان تسخروا منا فانا نسخر منكم كما تسخرون - 00:30:48

سوف تعلمون من يأتيه عذاب يخزيه ويحل عليه عذاب مقيم انهم يعرفون عندهم عقول وعندتهم افكار عندهم ولكن ما انتفعوا بعقولهم مع ان هذه العقول يعني يستنتاجون بها من المختربات والامور - 00:31:18

العجبية كبيرة ما هو مشاهد ولكنها ما هدتهم الى السعادة الحقيقة الهدایة بيد الله جل وعلا المقصود ان اقول ان المسلم انه يجب ان يعرف ما جاء به نبيه صلی الله عليه وسلم بالشيء الذي تخص بالشيء الذي يخصه - 00:31:45

الشيء الذي يخصه مثل ما قلنا يعني الصلاة الزكاة الصوم الحج وليس هذا على كل احد يعني اقصد الصلاة والحج ليست على كل احد الصلاة يعني الزكاة الزكاة على من عنده مال - 00:32:13

كثير من الناس ما عنده المال الذي يملكه يكون فيه الزكاة كان الصحابة رضوان الله عليهم لانهم يعرفون المال يا ايفون ما يترتب على هذه الحياة. يعرفونه تماما بمعرفته بما جاء به الرسول - 00:32:44

كان احدهم يسأل الرسول كتيرا كما جاء في الترمذى معاذ يقول كان في سفر فوجدت خاليها فانتهزت الفرصة قلت يا رسول الله اخبرني عن عمل يدخلني الجنة كيف يعني سؤال اخبرني عن عمل يدخلني الجنة - 00:33:07

يعلم بالعمل هذا وقال لقد سألت عن عظيم وانه ليسير على من يسره الله تعبد الله ولا تشرك به شيئا. هذا اول شيء وهذا اللي نسميه العقيدة نعبد الله ولا تشركوا به شيئا - 00:33:39

وتقييم الصلاة وتؤتي الزكاة وتصوم رمضان وتحجج البيت ان استطعت اليه سبيلا الرسول صلی الله عليه وسلم بعث بالخير كله ما اقتصر على هذا لانه يعرف ان الصحابة عندهم رغبة في الخير كثيرة - 00:34:00

فقال الا ادلك على ابواب الخير قلت بل يا رسول الله قال صلاة المرء في جوف الليل تطفئ الخطيئة كما يطفئ الماء النار. وفي رواية صدقة السر لطف يوم الحد الخطيئة كما يطفئ الماء النار - 00:34:26

في حديث اخر ثم تلا قوله جل وعلا تتجافى جنوبهم عن المضاجع يدعون ربهم خوفا وطمعا ومما رزقناهم ينفقون فلا تعلم نفس ما اخفي لهم من قرة العين بما كانوا يعملون - 00:34:58

الا تعلم نفس دخل في هذا الرسل والملائكة وغيرهم ما يعلمون ماذا اخفي لهم من قرة العين ثم قال والصوم جنة الصوم جنة يعني الجنة هي التي يدسن بها من اه السلاح ومن غيره يبتدي - 00:35:20

ثم ذكر ابواب الخير من قال له انا اخبرك برأس الامر وعمودي وذروة السلامه رأس الامر الاسلام وعموده الصلاة وذروة الجهاد في سبيل الله ثم قال لا اخبرك بملك ذلك كله - 00:35:51

وملاك الشيء يعني الذي يكون مرجعه اليه كما يسمى الجبل الذي يربط البهيمة يرعى بهذا الجبل ان هذه يسمونها يعني هي اصل هذا الشيء يملك عليك يملك لسانك يملك عليك لسانك - 00:36:14

فاما الامور مرتبطة ببعضها ببعض اللسان يحتاج الى حفظ ان يملك ولا يجوز انه يملك لسانك بس تتكلم بما يجب ان تفك بالكلمة قبل ينطق بها او نؤخذ بما نتكلم به وقال هل يكب الناس على مناخرهم - 00:37:03

النار الى حصائد السننهم ويشبه هذا ما وقع في حجة الوداع فانه في انصرافه من عرفات استقبله اعرابي فامسك زمام ناقته فقال

دلني على عمل يدخلني الجنة ويبعدون عن النار - 00:37:29

فاللتفت صلى الله عليه وسلم إلى من عنده قال لقد وفق ثم قال كيف قلت قال قلت دلني على عمل يدخلني الجنة ويباعدني من النار  
لشن كت اوجزت المسألة لقد اطلت واعرظت - 00:37:54

اسمع مني اعبدوا الله لا تشركوا به شيئا وتقيم الصلاة وتؤتي الزكاة تصوم رمضان وتحجج البيت خل زمام الناقة هذه الامور الخمسة  
فقط اعبد الله ولا تشركوا به شيء هذا الذي يدخل الانسان الجنة ولكن - 00:38:15

نعبد الله ولا تشركوا به شيئا شيئا هنا نكرة يدخل فيه الكثير والقليل والشرك يعني انواع متعددة وفيه الخفي وفيه الامور الكثيرة  
التي قد تقع للانسان ولا يدري وادناه ان يحب الانسان الشيء للباطل - 00:38:37

نحبه لباطل في امر باطن والا بخل الانسان بالحق هذا قد يدخل في هذا لانه ايش قدم محبة المال على امر ربه جل وعلا في هذا  
كثيرة يعني في الواقع - 00:39:11

ثم اقيموا الصلاة قال تقيموا الصلاة تأمل بلاد الكلمة اقامة الصلاة نحن نقيمها ولا نصلی بس ان نصلی ولكن اذا قام شيء اخر وكل ما  
في كتاب الله وحديث رسوله صلى الله عليه وسلم بالنسبة للصلاة جاء بلفظ الاقامة - 00:39:34

اقيموا اقيموا الصلاة قال انا معلوم انها لابد تكون قائمة ما تكون عوجة اقامتها مثل ما يقول صلوا كما رأيتمني اصلی هل مثل الصلاة  
التي نفعلها نحن كثيرا اه كأنها عادة ندخل المسجد ونخرج - 00:40:07

كما دخلنا بلا تأثر والله جل وعلا يقول ان الصلاة تنهى عن الفحشاء والمنكر صلاتنا اه اهم الصلاة صلة بين العبد  
وبين ربه والرسول صلى الله عليه وسلم يقول - 00:40:42

اذا قام العبد في الصلاة فانه ينادي ربه مناجاة يعني الحديث الذي يكون بين اثنين ما يسمع ما يسمع اللي ان تناجي ربك هل  
نستحضر هذه المناجاة يستحضر انه يعني لو قيل لاحدنا سوف تناجي الامير الليلة - 00:41:10

ماذا تكون حالته؟ يستعد ويتهيأ يتأدّب الادب ولا يلتفت ولا لو كان الانسان ينادي رب العالمين تعالى وتقديس في الحديث الاخر ان  
الله ينصب وجهه لوجه المصلي ما لم يلتفت - 00:41:38

فاما التفت اعرض الله عنه وقال الى خير مني مصيبة ذي كيف يعرض عن نادر ربنا جل وعلا في الالتفات يقول العلماء ينقسم الى  
قسمين الالتفات بالبدن وهذا اذا كان بالبدن جملته ابطل الصلاة لان استقبال القبلة شرط من شروط الصلاة - 00:42:05

لابد ان يستقبل القبلة في جميع صلاته اما اذا كان بالرأس رقبة وكما جاء في حديث عائشة اختلاس يختلسه الشيطان من صلاة العبد  
اختلاس يعني يأخذ منها شيء ينقص ينقص منها - 00:42:33

والثاني الالتفاتات القلب وهو اعظم من هذا ذات القلب هو الاعظم في هذا اذا التفت في قلبه الى غير ربه المقصود ان الانسان يجب ان  
يعرف هذه الامور معرفة يتتأثر بها - 00:42:58

وهي من العقيدة من العقيدة ما تنفصل عن هذا ابدا لان كل عمل تعمله يجب ان يكون خالصا لله جل وعلا وان لم يكن كذلك  
فلا فائدة فيه لان نفع فيه ولا فائدة فيه - 00:43:24

والاخلاص هو العقيدة وما امروا الا يعبدوا الله مخلصين له الدين مخلصين له الدين الدين كله يخلاص الدين كله لله جل وعلا.  
ما فيه تفرقة هذه العقيدة اعمل فيها - 00:43:44

اجتهد فيها والباقي يكون على الهاشم ما هو بصحيح يعني اه المقصود ان الجنة لها ثمن لها ثمن لابد وهو معرفة ما جاء به الرسول  
في الجملة لا بالجملة في الجملة - 00:44:02

الشيء الذي يجب عليك فقط ثم العمل به ان تعمل به وكل ذلك يتوقف على توفيق الله جل وعلا ولهذا من اجمع ما ينبغي للانسان ان  
يهتم به سؤال الله جل وعلا هداية الصراط المستقيم - 00:44:25

يسأله ثم يجب ان تكون يعني واقعيين يجب ان تكون يعني نصبر انفسنا ونعرف هل نحن طلبة علم كان العلماء لطلبة العلم اذا جلس  
عند الشيخ ايام ايام ليست كثيرة - 00:44:55

تغيرت حاله في هيئته في جلوسه في في ادبه يتغير يكون متميز اذا شفته لا تعرف ان هذا طالب علم من يوم تراه تعرف ان هذا طالب علم اما الان - 00:45:30

الآن طالب في ست سنوات في الابتدائي وبعدين ست سنوات متوسط والثانوي بعدين اربع سنوات في الجامعة هذى ستطعش سنة ثم يخرج ما تفرق بينه وبين الناس اين العلم؟ اين اثر العلم - 00:45:52

هذا علم ده ابدا تقول كانهم مثل الباعة السوقة اللي في السوق ما لا فرق بينهم العلم اذا لم يكن له اثر على الانسان في سنته وسكونه وهيئته وادبه وكذلك ورعيه - 00:46:23

عمله معنى ذلك انه ما اثمر هذه مصيبة من المصايب هذه التي نحن نعيشها في هذه الوقت اقول يعني انه الواجب انك اذا علمت مسألة ان تعمل بها - 00:46:52

ويكون اثارها بارز على في حياتك حياتك كلها والا ما الفائدة ما الفائدة في العلم الحديث الذي في صحيح مسلم مخيف جدا عن ابي هريرة رضي الله عنه سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول اول من بهم النار ثلاثة - 00:47:20

احدهم عالم فيؤتي به ويقرر يوم القيمة بين يدي الله ويقول الله جل وعلا المنعم عليك والبلع يقول وماذا صنعت؟ قال تعلمت فيك العلم وعلمه. فيقول الله كذبت ولكنك تعلمت ليقال هو عالم وقد قيل. ثم يؤمر به ويسحب الى النار - 00:47:52

السادة من القليل هذا واستفاد من القول هذا من قالوا انه عالم وانه اتكلم وانه يغالب ويناظر ما استفاد شيئاً ولا يفيد شيء استفاد نسأل الله العافية غضب الله جل وعلا - 00:48:24

اه ذكر في هذا الحديث ثلاثة اعمال هي افضل الاعمال على الاطلاق الجهاد الذي يقول انه ذروة سنام الاسلام والنفقة التي هي من افضل الاعمال نفقة الاموال مرضاة الله جل وعلا - 00:48:46

والعلم العلم افضله كله افضل هذه اذا كان مثل هؤلاء عملهم لغير الله جل وعلا صاروا يلقون في النار قبل الكفار هذى مصيبة يعني مشكلة المقصود ان نقول التعلم يجب ان يكون كما قال العلماء - 00:49:08

بدقائق العلم قبل جلائه بصغر العلم قبل كباره يبدأ بالشيء الذي يناسب اما كونه اول ما يجب عليه ان يكون بربه جل وعلا. وهو ان يعرف معنى لا الله الا الله ان المألوه هو الله الذي يجب ان تأله القلوب حباً وخوفاً وانابة - 00:49:39

وانه جل وعلا هو الذي يعبد وحده وكل الله غيره وهذه الكلمة هي اصل الدين وهي اول ما يفتح به الرسل دعوتهم كل رسول كما قص الله علينا قصصهم في القرآن - 00:50:11

يقول لامته اعبدوا الله ما لكم من الله غيره يقول جل وعلا ولقد بعثنا في كل امة رسولاً ان اعبدوا الله واجتنبوا الطاغوت ان اعبدوا الله هنينا ان كل رسول يقول لقومه اعبدوا الله واجتنبوا الطاغوت - 00:50:37

واجتناب الطاغوت هو معنى لا الله عبادة الله هي معنى الا الله يعني هذه الكلمة اللي يقول الرسول صلى الله عليه وسلم كان اول ما اكل الناس يقول قولوا لا الله الا الله تفلحوا - 00:50:58

كلمة واحدة ولكن كانوا يعرفون معناها تماماً ولهذا قالوا اجعل الالهة لها واحداً فاول ما يجب على العبد هو هذا يعرفه تماماً يعمل به ثم يتدرج والعلماء خدموا العلم خدمة عظيمة - 00:51:17

فجعلوا العلوم كثيرة جداً لا يمكن تحيط بها وعمر الانسان قصير فاجتهدوا واختصروا كثيراً ثم لما حصروا العلوم وجعلوا كل فن له كتب معينة اختصروا هذا وجعلوا هناك ايضاً مختصرات يبدأ بها طالب العلم - 00:51:43

في كل فن مختصر العقاد مثلاً لها مختصرات واول ما يبدأ به القواعد المهمة وهي ان الله جل وعلا خلق الخلق وجعل الآيات تحيط بهم من السماوات والارض اذا تأملت اذا هي عندما يذكر العبادة اذا هو يذكر خلق السماوات والارض - 00:52:14

لان خلق السماوات والارض لا يخفى على احد لخلق السماوات والارض اكبر من خلق الناس يقول جل وعلا يا ايها الناس اعبدوا ربكم الذي خلقكم والذين من قبلكم لعلكم تتذوقون - 00:52:45

الذى جعل لكم الارض فراشاً والسماء بناءً وانزل من السماء ماءً فاخرج به من الثمرات رزقاً لكم. فلا تجعلوا لله انداداً وانتم تعلمون

ما زال يعلمون ان الله خلقهم وخلق من قبلهم - 00:53:03

ويعلم ان الله هو الذي خلق الارض وهو الذي خلق السماء. وهو الذي ينزل المطر وينبت النبات. يعلمونه تماماً فكيف اذا تعبدون معه غيره وانتم تعلمون هذا هذه من الامور المهمة وهذا التي ذكر شيخ الاسلام يقول للقواعد الرابع - 00:53:24

التي جعلها من المبادئ العلم في العقيدة القواعد الرابع الله خلقنا جل وعلا وخلق الناس وخلق المخلوقات تشاهد كلها تشاهد ثم بعد هذا يعرف اه كيف يعبد الله جل وعلا؟ يعني يعرف ان الله جل وعلا امر بالتوحيد. توحيد ما هو التوحيد - 00:53:47

التوحيد هو المفهوم من هذه الكلمة هذا اول شيء مفهوم من قوله لا اله الا الله هذا هو التوحيد واذا فهمنا هذه الكلمة معناها اننا عبادنا ربنا على الوجه الشرعي - 00:54:26

ولكن اذا لم نفهم هذا قد نقع في متناقضات كما يشاهد الان كثير من المسلمين يقول لا اله الا الله ولكنه يتعلق بالمخلوقات تجده اما يقول توسلا بالقبر او بالعبد الصالح الفلان او - 00:54:46

يدعوه او ما اشبه ذلك وهذا مناقضاً لمنطق هذه الكلمة تماماً بمعنى ذلك انه ما عرف ما عرف لا اله الا الله ثم كذلك المنى التي القوادح القوادح التي تقدح بالاخلاص التوحيد - 00:55:12

يجب ان يعرفها ما جاء في حديث حذيفة كان الناس يسألون الرسول صلى الله عليه وسلم عن الخير وكانت اسئلته عن الشر مخافة ان اقع فيه الذي لا يعرف الشر يقع فيه - 00:55:30

لابد ان يعرف هذه فإذا بعد مثلاً ان يعرف معنى لا اله الا الله يعرف مثلاً ما هو شرك المشركين ماذا كانوا شركهم تعرف هذا لابد انهم كانوا يعبدون الله - 00:55:46

ولكنهم يعبدون معه غيره وعبادتهم لغيره ما كان بأن ذلك الغير يشارك الله جل وعلا في التدبیر والخلق والإيجاد هذا ما كان ما له وجود عندهم وانما يقولون ندعوه ليشفعوا لنا - 00:56:07

كما قال الله عنهم ما نعبدهم الا يقربون الى الله زلفي يجب هذه الاشياء يعرفها ثم يا اخوي كتاب التوحيد الذي هو كل مداره على هذه الكلمة كله هذا من المبادئ - 00:56:31

اولاً الامر الذي يعرف كيف ان الله جل وعلا هو الخالق الاشياء كلها الموجد لها وان الخالق هو اللي يجب ان يعبد يعرف كيف يعني شرك المشركين ما هو؟ لانه اذا لم يعرف الشرك - 00:56:56

قد يقع فيه وهو لا يدرى وشرك المشركين انهم اخذوا مع الله شفاعة. يقولون يشفعوا لنا فقط. وهذا ابطل في القرآن كثيراً لان هذا شرك يدور على هذا كله ثم المسائل التي تدور على حالها - 00:57:12

كتاب التوحيد كفيل بها الذي هو حق الله على العبيد هذا التعبير حق الله على العبيد لان الله حقه ان يعبدوه ولا يشرکوا به شيئاً ثم لما وقع الخلل ايضاً معرفة الله باسمائه وصفاته - 00:57:34

كثير من الناس وقع الخلل في يجب ان يعرف الاسمي والصفات التي في كتاب ربنا وجاء بها رسولنا صلى الله عليه وسلم ما ليس شيئاً مخترع او شيئاً جته العقول لا - 00:57:56

من كتاب الله كيف ان الله عالم بكل شيء وهو قادر على كل شيء انه ليس كمثله شيء هو الحليم الرؤوف الرحيم الى غير ذلك نعرف اسماءه وصفاته التي اتصف بها - 00:58:12

ولله اسمى وصفات كثيرة في القرآن تعرف الله جل وعلا بها الى عباده لانه تعالى وتقديس غريب ما يشاهد حتى يوصف وليس له نظير ويقارب عليه تعالى وتقديس فلا بد - 00:58:30

ان نأخذ ذلك من كلامه عن نفسه تعالى وتقديس وكذلك رسوله صلى الله عليه وسلم ونتقييد بهذا هذى من المبادئ التي لا بد منها ثم بعد هذا نعرف الخلل الذي وقع لكثير من المسلمين في هذا - 00:58:52

من كونهم مثلاً انكروا صفة الله او انكروا بعضها كثير منهم حتى الامور الجلية الظاهرة العلو الله جل وعلا كيف ينكر علو الله وكذلك ما تواترت به احاديث رسول الله صلى الله عليه وسلم - 00:59:15

من كونه ينزل الى سماء الدنيا كل ليلة جل وعلا يبسط يده بالليل والنهار ويبيسط يده بالنهار ليتم سلوكه كونه يتكلم وتقدس كما كلام من شاء من عباده ويكلم عباده عن زل - 00:59:38

كلامه على رسوله صلى الله عليه وسلم لا بد ان معرفة هذه الامور لانها وقع فيها الخلل والسبب في هذا ان المسلمين لما كانوا على الاستقامة كانت لهم قوة ترهل - 01:00:01

فلم تستطع قوات الكفار ان تواجه المسلمين مع المحاولات الكثيرة وكلها باعت بالفشل ما اعملوا افكارهم ورأوا ان سر قوتهم في عقيدتهم فارادوا ان يفسدوها فاول ما عرف من هذا - 01:00:27

انهم انكروا ان الله يحب كونه ينكر بس يقول ان الله لا يحب لا يحب هذا ما ما يقبل لا بد يأتوا بالشبه حتى تنطلي على الناس الذين ما عندهم التمكّن في هذه - 01:00:57

وقالوا ان الحب يقتضي الميل الى المحبوب وموافقته وهذا لو قلنا به لكان كفر فإذا احسن نفي هذا الشيء وهكذا وقالوا ان الله فوق ان الفوق مكان والذي يكون في المكان يكون جسم. فإذا يجب ان ننفي وهكذا جاؤوا - 01:01:19

جاءوا بهذه الاشياء اول ما بدأوا بهذه الامور كان الاسلام قويا فاول من فاه بهذا رجل يقال له الجعد ابن درهم وقال ان الله لا يحب وان الله لم يتخد ابراهيم خليل وكذلك لا يتكلم - 01:01:50

لان الكلام يتطلب لسان وشفتين وحنجرة ولهوات وكذا وهذا اذا اذا قلنا به على صار تشبيه وقتل عند ذلك ولكن قد انتشر مذهبه خذوا عنه صفوان وتوسيع فيه وقتل ولكن - 01:02:11

انتشر مذهبه فصار له اثر بالغ في افساد دين المسلمين جماعته اختلفوا نجد هذا يتكلم بهذا ويتكلم بهذا المقصود ان هذه الامور ايتها يحسن الاطلاع عليها حتى يحذر منها. يحذر الوقوع فيها - 01:02:45

يعني عرفت الشر لا محبة الشر ولكن لاتقيه والذي لا يعرف الشر يمكن يقع فيه وهو لا يدرى هذا نسأل الله جل وعلا باسمائه الحسنى وصفاته العليا ان يجعلنا من الذين علموا فعملوا - 01:03:10

وان يلهمنا رشدنا ويفيقن شرور انفسنا صلى الله وسلم وبارك على عبده ورسوله نبينا محمد - 01:03:32